## الفصل الرابع

# واقع خدمات وبرامج الإرشاد الأكاديمي في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

# الفصل الرابع

## واقع خدمات وبرامج الإرشاد الأكاديمي في الهيئة

**مراحل تطور برامج الخدمات الطلابية والإرشادية بالهيئة.**

- المرحلة الأولى : مرحلة الإشراف والخدمة الاجتماعية التقليدية.
- المرحلة الثانية : مرحلة الرعاية الطلابية والاجتماعية.
- المرحلة الثالثة : مرحلة شئون الطلبة.
- المرحلة الرابعة : العمادات المتخصصة.

**تمهيد :**

الهدف الشامل للتربية في الكويت هو تنمية الفرص المناسبة لمساعدة الأفراد على النمو الشامل المتكامل روحياً وفكرياً واجتماعياً وجسمياً إلى أقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكانياتهم في ضوء طبيعة المجتمع الكويتي وفلسفته وآماله.

وقد شعر المسئولون عن النظام التربوي في الكويت بأهمية الخدمات الطلابية كأحد أهم محاور استراتيجيات تطوير نظام التعليم في الكويت وشمولها بالمزيد من العناية والاهتمام وعلى وجه الخصوص الخدمة الاجتماعية وما يتعلق بها من جوانب التوجيه والإرشاد الطلابي ومن الخصوصيات التي دعت إلى العناية بهذه الخدمات في الكويت ما يتميز المجتمع الكويتي شأنه شأن أقطار الخليج العربي من التحول الحضاري السريع وما يترتب عليه من التفاوت في مد ى الاستجابة للتغيرات الحضارية وتأثيرها على مدخلات النظام التربوي ([1]).

لذا فقد برزت الحاجة الماسة لهذه الخدمة لتواكب الجهود في دعم ذلك الجانب من السياسة التربوية الذي يعنى بتحسين نوعية التعليم وزيادة كفايته الداخلية والخارجية وترسيخ أصالته الإسلامية والعربية وربطه بمتطلبات التنمية الشاملة ومتابعة التطورات الحديثة في مفاهيم التربية.

ومن مراجعة فلسفة التعليم والسياسة التعليمية في دولة الكويت وتحليل دور الخدمات الطلابية بما فيها من عملية التوجيه والإرشاد التربوي الأكاديمي نرى أن المفهوم والإطار الذي تنبثق منه يحدد بالجوانب التالية :

أ. إن الهدف الذي تدور حوله البرامج والخدمات الطلابية بما تشمله من عملية التوجيه والإرشاد هو تحسين العملية التعليمية والارتقاء بتقديم هذه الخدمات من أجل مصالح الطلبة وبغرض إيجاد التكيف بين المجتمع الذي يعيش به الطالب والمؤسسة التعليمية.

وعلى ذلك فإن رسالة هذه الخدمات وبرامجها التوجيهية تحدد لتحقق الأبعاد الأربعة التالية وهي : البعد التربوي والبعد الاجتماعي والبعد الوطني والبعد التعاوني.

---

١- عبدالرحمن الأحمد - مرجع سابق - ص ١٢٢.

ب. إن برنامج الخدمات الطلابية والتوجيه والإرشاد الأكاديمي يعمل على التكامل مع عناصر العملية التربوية والتفاعل معها.

ج. اهتمام السياسة التعليمية نحو تحقيق البعد التعاوني من خلال مفهوم الخدمات الطلابية والتوجيه والإرشاد الذي يهدف إلى تنمية القيمة الفعلية والتربوية والشخصية في أذهان متلقي هذه البرامج والخدمات المتخصصة وإتاحة الفرصة للمشاركة الفردية والجماعية.

د. إن البرامج والخدمات الطلابية بما فيها من عمليات التوجيه والإرشاد هو عملية ديناميكية لا إدارية وهي عملية متممة للنشاط اللاصفي الذي تسعى المؤسسة التعليمية إلى تحقيقه واستثماره بشخصية المتعلمين لديها ([1]).

وبناءً على ما سبق فإنه ثمة علاقة وطيدة بين السياسة التعليمية والبرامج والخدمات الطلابية وعملية التوجيه والإرشاد الأكاديمي من حيث أهدافه كنظام ومن حيث أهدافه على مستوى الإدارة المعنية به في الهيكل التنظيمي للمؤسسة.

**مراحل تطور برامج الخدمات الطلابية والإرشادية بالهيئة :**

إن المتتبع لمسيرة برامج الخدمات الطلابية بما فيها الإرشادية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ليقف عند مراحل أساسية تعد كل مرحلة منها أساساً للمرحلة التي تليها من تطور المفهوم لهذه البرامج والخدمات ، ومن حيث السياسات التعليمية والتبعية التنظيمية لها والمفاهيم التي تتضمنها والتي تم تحليلها في هذا البحث من خلال منطلقين وبعدين أساسين هما :

١) البعد الأول : وهو الخاص بتقديم الخدمات والبرامج الإرشادية كأحد مفاهيم الخدمات الطلابية الموجهة ( كالخدمات والبرامج المقدمة من الأجهزة والمكاتب والعمادات ذات العلاقة بالخدمات الطلابية ومفاهيمها ).

٢) البعد الثاني : الخاص بتقديم الإرشاد الأكاديمي المرتبط بنظام الدراسة ( الساعات المعتمدة ) ودور الإرشاد العلمي ( الأكاديمي ).

---

١- المرجع السابق – ص ٧٣.

وعليه يمكننا تقسيم مراحل التطور التي واكبت تقديم هذه البرامج والخدمات الطلابية والإرشادية بمنطلقيها إلى أربعة مراحل تبعاً لمراحل نشأة وتطور الهيئة التي سبقت الإشارة إليها وإن كانت هذه المراحل والمنطلقات متداخلة بعض الشيء نظراً للصعوبة في تحديد البعد الزمني لها والأدوار والاختصاصات التي حددت طبيعة هذه الأعمال ومجالاتها ، إلا أنه يمكننا تحديد أهم العوامل التي أثرت على مسيرة هذه البرامج والخدمات خلال هذه الفترات وهي :

١ - نوعية نظام الدراسة المطبقة من نظام الدراسة السنوي التقليدي إلى نظام المقررات الدراسية.

٢ - التبعية من حيث النشأة من وزارة التربية إلى الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

٣ - رسم السياسات والخطط والبرامج العامة على مستوى مركزية الإدارة أو الكلية.

٤ - تعدد الجهات والأجهزة التي تقدم الأنشطة والخدمات الموجهة للطلاب.

٥ - شكل التنسيق والترابط بين هذه الأجهزة سواءً على مستوى أداء هذه الخدمات مركزياً أو في الوحدات المتخصصة في الكليات.

٦ - تعدد أشكال الإدارة والتنظيم الهيكلي والإدارة الإشرافية على هذه البرامج والخدمات والأنشطة.

٧ - الإعداد المهني والفني للقائمين على أداء تلك البرامج والخدمات.

٨ - غموض المفهوم والأدوار لدى المزاولين ونظرة واتجاهات المشرفين والقياديين والمسئولين لمفهوم هذه الأنشطة والخدمات الموجهة للطلاب.

٩ - حجم وأعداد المدخلات الطلابية.

وفيما يلي استعراض لمراحل تطور الخدمات الطلابية والإرشادية بكليات الهيئة :

**المرحلة الأولى : مرحلة الإشراف والخدمة الاجتماعية التقليدية ١٩٥٤ - ١٩٧٦ :**

ارتبط هذا النوع من التعليم عندما كان يسمى في بداياته الأولى بالتعليم الفني والمهني والذي كان يضم المعاهد الفنية والمهنية في الدولة والذي كان يخضع لنطاق إشراف وزارة التربية والتي عمدت الوزارة في حينه إلى إدخال نظام الإشراف الاجتماعي منذ مطلع الستينات كأحد الخدمات الطلابية المهمة في هذه المعاهد استناداً إلى تصور للحاجة إليها ومستمد من استطلاعات ميدانية عن أحوال طلاب تلك المعاهد والحاجة إلى تحسين الخدمات المقدمة لهم.

وعليه فقد انطلقت أعمال الإشراف والخدمة الاجتماعية كشكل من أشكال التوجيه والإرشاد الطلابي المبكر من واقع هذه المعاهد وأضحت مهام الإشراف والتنظيم على أعمال تلك الخدمة والقائمين عليها من أخصائيين ومشرفين اجتماعيين الإشراف العام من إدارة الخدمة الاجتماعية والتي كانت الإدارة المسئولة في التنظيم الهيكلي لوزارة التربية عن تلك المسئوليات. لذا فقد ارتبطت برامج التوجيه والإرشاد الطلابي بالمفهوم الإشرافي الاجتماعي وتقديم أشكال من الخدمة الاجتماعية بالمجال الدراسي في تلك المعاهد الفنية والمهنية نظراً لعدم استقلالية تلك المعاهد إلى حينه عن الوزارة الأم ورغم ما اقترن من تطوير للخدمة الاجتماعية في تلك المرحلة في دولة الكويت من الجهود التخطيطية التنظيمية لتجعل منها مهنة متقدمة من حيث الجوانب الكمية بالقياس إلى البلاد النامية إلا أن مظلة هذا المفهوم باتت هي المسيطرة على أداء تلك الخدمات في معاهد التعليم الفني والمهني بالإضافة إلا أن المستويات الفنية للكفايات البشرية القائمة على تلك الخدمة لم تخرج من مستوى المشرفين والأخصائيين الاجتماعيين من حملة مؤهل الخدمة الاجتماعية أو من ذوي الدرجات الجامعية في العلوم الإنسانية كعلم النفس والاجتماع مما يلقي الضوء على كفاءة القائمين على تلك الخدمة ومستوياتهم المهنية فضلاً عن أن القائمين على تلك الخدمة من غير أبناء البلاد العارفين بالأحوال المجتمعية للطلاب والتي أيضاً يعدون في مرحلة سلم التعليم الجامعي ويختلفون اختلافاً كبيراً في الخصائص والمكونات النفسية والسيكولوجية والاجتماعية والسنية عن المدخلات الطلابية في مراحل التعليم العام التي تشرف عليها الوزارة ، بالإضافة إلى أن مفهوم البرنامج المقدم يتواكب مع أهداف الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي والذي يعرف على أنه مجموعة من الأنشطة التي يمارسها الأخصائي الاجتماعي في المؤسسة التعليمية بهدف تهيئة المناخ الاجتماعي للطلاب لمساعدتهم على التكيف بقصد النجاح في

المقررات الدراسية ([1]) فضلاً عن الوثائق الخاصة بأداء الأخصائي والمشرف الاجتماعي لأعماله في المعاهد الفنية والمهنية لم تبرز توصيفاً دقيقاً لمهام عمله ، فقد كانت تلك المهام تنحصر على أعمال تنظيمية وتسجيلية خارج اختصاصه كان يمكن أن يتولاها غيره من العاملين في إدارة المعهد ويصف تقرير صادر عن إدارة الخدمة الاجتماعية الجهة الفنية المشرفة على أعمال الأخصائيين والمشرفين الاجتماعيين في معاهد التعليم الفني والمهني في تلك الفترة أن جزء كبير من المشكلات التي تناولها العاملون من الأخصائيين والمشرفين الاجتماعيين في معاهد التعليم الفني والمهني حالات موقفية تم حسمها من هؤلاء العاملين في الموقف نفسه وهي لا تتطلب تدخل مهني وتشكل تلك الحالات ما مجموعه ٥٠٪ من وقت العمل ([2]).

كما أن التقرير يشير إلى الكثير من هذه المواقف الإشكالية للطلاب قد يتولاه نظار المدارس ووكلاؤها في كثير من أنظمة التربية العربية فهي بصورة عامة لا تتطلب كفاية مهنية أو متخصصة بها. كما يشير التقرير أيضاً في مكان آخر أن ربع المجموع الكلي للطلبة لديه مشكلات تتعلق بالمجال الدراسي الأكاديمي والمشكلات الشخصية الفردية والنفسية تتطلب تدخل اختصاصيين آخرين عاملين بمجال الخدمة النفسية مثل الأخصائي النفسي والمرشد التربوي فالحاجة إليهما شديدة بهدف أن تتحول مهام العاملين بهذا الجهاز من وظيفة العلاج كما كانت تؤدى إلى وظيفة الوقاية والإنماء ([3]).

وخلاصة القول أن المرحلة المذكورة اتصفت بالآتي :

١ - إنهاء مرحلة النشأة الأولى والتبعية لوزارة التربية بحكم الهيكل التنظيمي والإداري المشرف على معاهد التعليم الفني والمهني.

٢ - الكفايات البشرية العاملة بتلك الأجهزة غلب عليها الكادر غير الوطني مما خلق صعوبات في التأقلم مع حاجات الطلاب.

---

١- عبدالمنعم هاشم - " الاتجاهات الجديدة في إعداد الشباب " في : مجلة الخدمة الاجتماعية - العدد ٢٨ (١٩٧٠) ص ٣٣.

٢- وزارة التربية - إدارة الخدمة الاجتماعية - التقرير السنوي - الكويت - ٧٤ / ١٩٧٥ - ص ١٩.

٣- المرجع السابق - ص٢٠.

٣ - غياب التوصيف الوظيفي للعاملين بأجهزة الخدمة الطلابية وسيطرة مفهوم الإشراف والخدمة الاجتماعية كمفهوم مهني على أداء الأعمال واختصاصها والعاملين بها.

٤ - معدلات الأداء المهني والمستويات الفنية اتصفت بالجوانب التنظيمية الإدارية والتسجيلية عوضاً من العمل المهني كما اتسمت نظرة العلاج على نظرة الوقاية والإنماء.

٥ - الأساليب والأدوات المستخدمة في الممارسة المهنية لا تتفق ونمو المهنة ومجالها في بناء الاختبارات والمقاييس المهنية المتخصصة الموجهة إلى الطلاب في مرحلة التعليم الجامعي.

٦ - عدم القدرة على مواجهة المشكلات التربوية والمجتمعية الجديدة على المجتمع والحياة الطلابية.

**المرحلة الثانية : مرحلة الرعاية الطلابية والاجتماعية ١٩٧٣ - ١٩٨٢ :**

مع التطور الاقتصادي الكبير الذي حدث في الكويت في بداية السبعينات والذي صحبته حركة تحديث وتطوير شملت جميع قطاعات المجتمع ظهرت الحاجة ماسة إلى نوعيات ومستويات جديدة من العمالة الفنية للنهوض بمستويات هذه المرحلة الإسهام في تنفيذ خطط التنمية التي بدأت معها ([1]) الأمر الذي دعا المسئولين عن التعليم في الدولة للقيام بمراجعة شاملة وعميقة لنوعية هذا التعليم والهدف منه وقد تم الاستعانة بالخبرات الدولية ومراكز البحوث واليونسكو للتوصل إلى صيغة للتطوير من منظور شامل للحاجات المختلفة لقطاعات سوق العمل في الكويت.

وقد أسفرت حركة التجديد والتطوير هذه عن وضع استراتيجية جديدة لتطوير التعليم الفني والمهني كانت من أهمها :

١) الاتجاه نحو إعداد العمالة الفنية الوسطى في معاهد عالية على نظام السنتين أو أكثر بعد الثانوية العامة وفي إطار هذا التطوير تم إنشاء المعاهد الفنية والمهنية التالية :

---

١- يوسف عبدالمعطي - مرجع سابق - ص ١٧٦.

- معهد التربية للمعلمين عام ١٩٧٣/٧٢.
- المعهد التجاري ١٩٧٦/٧٥.
- معهد الكويت للعلوم الصحية ١٩٧٥/٧٤ لمستوى البنات و ١٩٨٢/٨١ لمستوى البنين.
- معهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية ١٩٧٧/٧٦.

وتقوم الدراسة في هذه المعاهد وفقاً لنظام المقررات وما يعنيه ذلك من توفر نظام الإرشاد العلمي ( والذي سنتولى شرحه بشيء من التفصيل في المسار الثاني من المرحلة الثالثة باعتباره أحد أهم عناصر العملية الإرشادية ) والذي يتيح للطالب أن يختار برنامجه الدراسي في ضوء استعداداته وقدراته وميوله ، وقد استمرت حركة التجديد والتطوير للمعاهد الفنية والمهنية حيث قامت وزارة التربية بمشروع التقويم الذاتي الشامل للتعرف على المدى الذي وصلت إليه هذه المعاهد وذلك بالتعاون مع الرابطة الجنوبية للكليات والجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية على نحو ما سبقت الإشارة إليه ([1]). وقد كانت الخدمات الطلابية أحد أهم معايير التقويم التي انصب عليها مشروع التقويم الذاتي.

ووفقاً لهذا الاتجاه ؛ فقد قامت إدارة التعليم الفني والمهني بوزارة التربية بإعادة تشكيل الهيكل التنظيمي للإدارة بشكل عام وتوزيع المهام والأدوار الخاصة ببرامج الخدمات الطلابية والتوجيه والإرشاد الأكاديمي ، حيث قامت الإدارة باستحداث عدد من الوحدات التنظيمية ذات العلاقة المباشرة بالبرامج والأنشطة والخدمات الطلابية وهي :

- إدارة شئون المعاهد والمراكز وهي إدارة مركزية بديوان عام الهيئة ومن ضمن اختصاصاتها الإشراف على المكاتب التي أنشئت حديثاً لرعاية الطلاب في المعاهد الفنية والتي تقدم من خلالها الخدمات الخاصة بالرعاية والأنشطة الطلابية وتتولى أيضاً الإشراف على كافة العاملين بها من أخصائيين اجتماعيين وغيرهم.
- إدارة التسجيل وشئون الطلبة وهي إدارة مركزية بديوان عام الهيئة والتي تشرف على قسم للخدمات الطلابية يعمل بصورة مركزية من ديوان الهيئة.

---

١- أنظر هذه الرسالة - ص ص ٥٣.

كما عملت إدارة التعليم الفني والمهني على انتداب مختصين من حملة درجة الماجستير في التربية للإشراف على إدارة وتنظيم العمل بهذه الإدارات المختصة.

واستناداً لهذه الاختصاصات الجديدة ؛ فقد تم نقل تبعية البرامج والخدمات الطلابية والإرشادية وتوزيعها على الإدارتين المذكورتين.

والجدير أن هذه المرحلة الهامة والتي اتسمت ببروز مفهوم الرعاية الطلابية والاجتماعية قد شكلت أبعاد أساسية على مهام وبنية العمل الموجهة للطلاب وهي :

- انتقال المسئولية التنظيمية والإشرافية على العاملين من أخصائيين اجتماعيين ومشرفين اجتماعيين في المعاهد إلى إدارة شئون المعاهد والمراكز وبالتالي تكليفهم بمسئوليات عمل جديدة وهي إدارة الأنشطة الطلابية من واقع اختصاص الإدارة.
- استمرار النظر للبرامج والخدمات الطلابية والإرشادية بمفهوم الرعاية والخدمة الاجتماعية.
- بروز اختصاص جديد وعنصر الاهتمام للأنشطة المختلفة الثقافية والرياضية والفنية في مهام العمل.
- تداخل الأدوار وتشابكها بين إدارات متعددة تشرف على تقديم البرامج والخدمات الطلابية والإرشادية لطلبة المعاهد.
- استمرار الغموض في المفهوم وتداخل في المهام والأدوار من حيث قيام إدارة شئون المعاهد والمراكز بالاهتمام والاعتناء والتركيز على الجوانب الخاصة بالرعاية وبالأنشطة الطلابية وتكليف الأخصائي والمشرف الاجتماعي في المعاهد بهذه الواجبات من موقع عمله في الكلية ، في حين يشكل اختصاص لإدارة التسجيل وشئون الطلبة من خلال قسم الخدمات الطلابية التابع لها بإدارة وإشراف بعض البرامج الإرشادية والتي منها برنامج التوجيه المهني الذي يركز اهتماماته على البرامج الإعلامية والتوجيه المهني لقطاع الطلبة في المدارس الثانوية من خلال الإعداد للقاءات وندوات ومحاضرات دون توجيه إي برامج أو خدمات طلابية إرشادية للطلبة المسجلين بالمعاهد ([1]).

---

١- للمزيد من الإيضاح أنظر :
- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - قرار رقم ١٥٢ لسنة ١٩٨٦ بشأن إعادة تنظيم أجهزة الهيئة (١٩٨٦).

- مع تداخل هذه الفترة الزمنية ما بين مرحلتين لنظامين دراسيين تم الأخذ بهما وهو النظام السابق نظام الدراسة السنوي التقليدي والنظام اللاحق نظام المقررات الدراسية وما يستدعيه ذلك من تضافر الجهود نحو الاهتمام بالطالب وتسهيل تقبله للنظام الجديد وظهور الإرشاد الأكاديمي كأحد الدعائم الرئيسية للنظام الجديد وبروز دور عضو هيئة التدريس كمرشد لم تستطع الإدارات المعنية من الإيفاء بمتطلبات النظام الجديد ولا الاستجابة للحاجات الإرشادية للطلاب تطويراً ومواكبة لهذا النظام العالمي المستحدث سواء من خلال استحداث الأجهزة الفنية المعنية أو البرامج والخدمات المتخصصة والتي تتوافق مع طبيعة النظام وأهدافه ([1]) ، والذي انعكس بتأثيراته السلبية على العديد من المشكلات والصعوبات التي كشفتها عدد من الدراسات والبحوث التي أجريت على طلاب الهيئة لاحقاً.

**المرحلة الثالثة : مرحلة شئون الطلبة ١٩٨٢ - ١٩٩٠ :**

وهي المرحلة التي ارتبطت منذ بدايتها بإنشاء الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والتي أصبح لها كيان مادي ومعنوي بدءاً من عام ١٩٨٢ ، وقد انتهت لجان التطوير التي صاحبت مرحلة التأسيس من إعداد لوائح وأنظمة العمل وتطوير خطط وبرامج التعليم التطبيقي بوجه عام والخدمات الطلابية والإرشادية بوجه خاص حيث اتسمت هذه المرحلة ببروز مسارين أساسيين في أداء تلك البرامج والخدمات الإرشادية وهما ([2]) :

**المسار الأول : عمادة مركزية واحدة للخدمات الطلابية :**

والتي ينظر من خلالها إلى التوجيه والإرشاد الأكاديمي كبرامج وخدمات طلابية تقدم بشكل مركزي من عمادة متخصصة هي عمادة شئون الطلبة والمتدربين والتي حدد لها موقع كوحدة تنظيمية هامة في الهيكل الإداري للهيئة تعمل بشكل مركزي في ديوان عام الهيئة ولها فروعها من مكاتب متخصصة في الكليات.

---

١- أنظر هذه الرسالة - ص ١٠.

٢- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - قانون رقم ٦٣ لسنة ١٩٨٢ بشأن إنشاء الهيئة (١٩٨٢).

وإشارة إلى الاختصاصات الفنية الجديدة لعمادة شئون الطلبة والمتدربين والتعديلات اللاحقة على هذه الاختصاصات ، فقد تم ضم جميع الخدمات والبرامج الطلابية والإرشادية والتي كانت متفرقة في المراحل السابقة تحت سقف واحد ومسئولية واحد سواءً فيما يتعلق بإدارة هذه البرامج والخدمات بشكل مركزي على مستوى الهيئة أو من خلال المكاتب التي استحدثت حديثاً وتم تغير المسمى لها من مكاتب رعاية الطلبة إلى مكاتب شئون الطلبة والتي سوف نستعرضها بشكل مفصل لاحقاً ([1]).

وتهدف عمادة شئون الطلبة إلى رعاية كافة الشئون الطلابية خارج قاعة الدراسة وعلى وجه الخصوص ([2]) إلى :

- الإسهام في إعداد طلبة الهيئة للمستقبل بترسيخ القيم الوطنية والأخلاق الإسلامية.
- إقامة مجتمع طلابي متكامل خلقياً واجتماعياً وفكرياً وبدنياً.
- الإسهام في تكوين شخصية الطالب وصقلها وتنمية مواهبهم وقدراتهم وإكسابهم المهارات والصفات التي تجعل منهم عناصر صالحة في المجتمع.
- توفير الرعاية الاجتماعية بمختلف أنواعها وبما يهيئ للطلاب أسباب الاستقرار الدراسي والنفسي والتفاعل الاجتماعي.
- تقديم البرامج والخدمات الطلابية والتي تساهم في إيجاد مجتمع طلابي سليم.

ولعمادة شئون الطلبة في سبيل تحقيق أهدافها الإفادة من :

- كافة الإمكانات المتوفرة في الهيئة والكليات التابعة لها والعاملين من أعضاء هيئة التدريس لتحقيق أهدافها المنشودة.
- إعداد وتنظيم وتخطيط البرامج للأنشطة والخدمات الطلابية في المجالات التالية :

( الرعاية الطلابية – النشاط الثقافي – الرياضي – الاجتماعي )

---

١- لمزيد من الإيضاح أنظر :
- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – قرار رقم ٥١٢ لسنة ١٩٨٦ – مرجع سابق.
- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – قرار رقم ٨٩/١٥ بشأن إعادة تنظيم أجهزة الهيئة (١٩٨٩).

٢- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – قرار رقم ٥١٢ لسنة ١٩٨٦ – مرجع سابق.

- تكوين ورعاية الروابط والمجالس الطلابية والجمعيات المتخصصة.

- التعرف على مشكلات الطلاب الاجتماعية والنفسية والأكاديمية والعمل على حلها.

وتنفذ العمادة أهدافها وبرامجها من خلال مكاتب شئون الطلبة بالكليات المختلفة التي تتبع العمادة فنياً ولكنها تتبع الكلية من الناحية الإدارية ويعمل بها اختصاصيون في مجال النشاط الاجتماعي والرعاية الطلابية وتختص هذه المكاتب بتقديم الخدمات التالية :

١ . توجيه الطلاب التوجيه السليم الذي يساعدهم على حل مشكلاتهم بصورة فعالة من جهة وليتكيفوا مع العوامل التي تحيط بهم خلال فترة دراستهم بالكلية.

٢ . دراسة حالات الطلبة وما يصادفونه من مشكلات مادية أو اجتماعية أو نفسية أو أكاديمية لهدف إيجاد الحلول التوافقية ليتفرغوا لدراستهم فقط.

٣ . توفير الإسكان الطلابي للذين تضطرهم الظروف الإقامة فيه ولطلبة المنح الدراسية.

٤ . الإشراف على برنامج تشغيل الطلبة بهدف استثمار أوقاتهم وقدراتهم وصقل خبراتهم.

٥ . القيام على الإعداد للقاءات التنويرية للطلبة الجدد الملتحقين بالكلية.

٦ . الاهتمام ومتابعة الطلبة الذين يكثر غيابهم عن المعدل المسموح به.

٧ . دراسة حالة الطلبة الذين يتقدمون بالتماس لرفع الإنذار الصادر بحقهم من عمادة القبول والتسجيل.

٨ . تنظيم عمليات انتخاب المجالس الطلابية والجمعيات العلمية.

ومن دراسة وتحليل اختصاصات عمادة شئون الطلبة ومكاتب شئون الطلبة التابعة لها في الكليات تبرز إلى حيز الوجود عدد من الملاحظات التي تدور حول ماهية هذه الخدمات والبرامج وهي :

- أن هذه البرامج والخدمات لا تمثل في مجملها برامج وخدمات إرشادية مصممة ومخططة بشكل مهني مدروس لمواجهة احتياجات معينة للطلاب إنما يغلب عليها الطابع العام.

- أن هنالك عدد من البرامج الموجهة مثل برنامج تشغيل الطلبة وبرنامج اللقاءات التنويرية للطلبة الجدد والتي يمكن اعتبارهما برامج مهنية تم التخطيط لها لمواجهة شريحة مستهدفة من الطلبة.

- غياب وجود معايير ثابتة لاختيار العاملين في مكاتب شئون الطلاب حيث تعدد المؤهلات التعليمية للعاملين بهذا القطاع من مؤهل في الخدمة الاجتماعية وفي شتى العلوم الإنسانية والذي يمثل عائقاً في التنمية المهنية وهدر في الإعداد والتدريب اللاحق لهم لكسب المهارات والخبرات اللازمة لأداء أدوارهم بالشكل المهني المطلوب.

- لا تتوفر لدى القائمين على أداء تلك الخدمات الخبرات في مجال العمل الإرشادي ([1]).

- تداخل اختصاص مكتب شئون الطلبة مع مكتب التسجيل في الكلية والذي يشرف بشكل كامل على قضايا الإرشاد الأكاديمي والتسجيل ومتابعة شئون الطلبة العلمية.

- لا تتوفر ضمن الخدمات المقدمة أي برامج خدمات إرشادية متخصصة كبرامج التوجيه المهني والاختبارات والصحة النفسية والإرشاد التربوي والأكاديمي وإرشاد المعلومات عن سوق العمل والمهن المستقبلية المرتبطة بالبرامج المهنية للكلية.

- لا يخضع العاملين بمجال الإشراف الاجتماعي إلى توجيه فني ومهني من العمادة أو إدارة الكلية مما يؤدي إلى اختلاف المفاهيم وأسس وإجراءات العمل بين العاملين في المكاتب المختلفة والذي ينعكس بالسلب على أداء تلك المهام على المستفيدين من طلبة الكلية.

- لا يتعاون العاملين بالمكتب مع أعضاء هيئة التدريس فيما يخص الإرشاد العلمي والأكاديمي مما يؤدي إلى غياب التنسيق المثمر لصالح الطالب.

وخلاصة القول أن هذه المرحلة كانت استمراراً للمرحلة التي سبقتها ولم تتسم بأي تغيرات جوهرية وفعلية لا من حيث الأدوار ولا المفهوم ، واستمر أداء العاملين لهذه البرامج والخدمات بمفهوم ونظرة الرعاية الطلابية.

---

١- لمزيد من التفصيل أنظر دراسة سهام أبو عيطة - دراسة علاقة الخدمة الاجتماعية الإرشادية بالخدمات الطلابية ، مرجع سابق - ص .

**المسار الثاني : برامج الإرشاد الأكاديمي بكليات الهيئة :**

والذي يرتبط بتطبيق نظام الساعات المعتمدة كنظام دراسي تأخذ به الهيئة ويقع ضمن الإشراف الأكاديمي المباشر للكليات.

نصت المادة رقم (٢١) من نظام اللائحة الأساسية لكليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب على الآتي : (يطبق نظام الإرشاد العلمي بكليات الهيئة ويحدد لكل طالب مرشد علمي بين أعضاء هيئة التدريس ويفضل أن يكون في مجال التخصص ويرشد الطالب في اختيار المقررات الدراسية المختلفة التي يسجل فيها ويعاونه في إيجاد الحلول المناسبة لما قد يواجهه من مشكلات ويعتمد المرشد العلمي استمارات التسجيل والإضافة والانسحاب) ([1]).

ولما كان الإرشاد العلمي هو أساس نظام المقررات حيث يحق للطالب الاختيار من بين عدة مجالات ولكي يتم تطبيق نظام المقررات بطريقة فعالة ؛ تقع على الطالب مسئولية الاختيار الدقيق للمقررات الدراسية التي يدرسها على أساس الفهم الواضح للنظام ؛ لذا فإن عملية الإرشاد العلمي تهدف إلى تعريف الطالب المستجد بنظام المقررات الدراسية ومساعدة الطالب على الانتقال من المرحلة الثانوية إلى مرحلة الدراسة بالكلية وما يتطلب ذلك من الاعتماد على النفس واتخاذ القرارات بحرية والاستفادة برأي المرشد العلمي لتذليل ما يعوق عملية تأقلم الطالب مع نظام الدراسة بالكلية. لذا فقد استوجب هذا النظام تحديد مرشد علمي من بين أعضاء هيئة التدريس لكل طالب مستجد في الكلية. والمرشد العلمي لديه دراية تامة بنظام الدراسة وكذلك القواعد المنظمة لنظام المقررات ، ويقدم المرشد العلمي المساعدة للطالب على القيام بعملية تسجيل المقررات التي يرى كل من الطالب والمرشد العلمي بأنها تتناسب مع رغباته وتتوافق مع خطة الدراسة بالكلية ، وتعمل هذه الصيغة التعاونية على حل ما قد ينشأ من مشاكل للطالب خلال فترة دراسته بالكلية كما يتعاون المرشد العلمي ومكتب التسجيل لعمل ما هو ضروري لتذليل تلك الصعوبات وعرض حالته إذا لزم الأمر على المسئولين بالكلية وعمادة القبول والتسجيل كما يشمل هذا التعاون متابعة الحالة الدراسية للطالب للتأكد من حسن سيره الدراسي ، وقد نظمت لائحة النظام الدراسي بالهيئة هذه الجوانب في المادة رقم (٧) من اللائحة التي تنص على : (للطالب بعد الرجوع للمرشد العلمي أن يختار المقررات التي يرغب في دراستها في كل فصل دراسي من بين المقررات

---

١- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – اللائحة الأساسية لنظام الدراسة بكليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – مارس ١٩٨٩.

الدراسية المطروحة حسب تقديره لحاجته إليها واستعداده لها ووفقاً لمتطلبات التخرج وفي حدود العبء الدراسي المسموح به).

وعليه فإن عملية الإرشاد العلمي وفقاً لهذا الأساس تفترض بيان واضح للجوانب التالية:

- تعريف أعضاء هيئة التدريس بنظام المقررات والمصطلحات الفنية للنظام.
- اعتبار توجيه وترشيد الطالب علمياً أمراً حاسماً لفعالية نظام المقررات والعمل على إيجاد علاقة مستمرة وفاعلة بين قطبي العملية الإرشادية وهما عضو هيئة التدريس والطالب.
- وجود جهاز فعال متكامل على هيئة مكاتب متخصصة في كل كلية تدعم وظائف العملية الإرشادية.

ويحدد دليل مكتب التوجيه والإرشاد في كلية التربية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والذي يعد نموذجاً لجهاز متخصص في أداء هذه الخدمات والبرامج الإرشادية وصفاً لسير وتسلسل العملية الإرشادية في الكلية من خلال برنامج محدد يتمثل في الآتي([1]):

١) استقبال الطلبة الجدد وتعريفهم بأهداف الكلية وأقسامها العلمية والتخصصات المتوفرة فيها ونظام الدراسة المتبع ومرافق الكلية من حيث المباني وتعددها وأرقامها والخدمات التي تقدمها المكاتب المتخصصة (مكتب التوجيه والإرشاد - مكتب التسجيل - مكتب التربية العملية والتدريب الميداني).

٢) توزيع الطلبة على المرشدين العلميين.

٤) العمل على إزالة العقبات التي تعترض طريق الطالب في مساره الدراسي.

٥) العمل على توفير وشرح صحائف التخرج للطلبة كلٌ حسب تخصصه.

وتتداخل هذه المهام والأعمال في بقية كليات الهيئة مع نطاق مهام إشراف مكتب التسجيل بها حيث بيّن دليل مكتب التسجيل بكلية الدراسات التكنولوجية أن مهام للمرشد

---

١- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - كلية التربية الأساسية . دليل المرشد العلمي . مذكرة غير منشورة (١٩٩٣) ص ٢٠.

العلمي كما يحدده نظام اللائحة الأساسية لكليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب هي ([1]) :

١) مساعدة الطالب في اختيار المقررات التي يرغب في دراستها في كل فصل دراسي بناءً على ما يلي :

- مدى حاجة الطالب لهذه المقررات.
- مدى استعداد الطالب لدراسة هذه المقررات.
- وفقاً لمتطلبات التخرج.
- في حدود العبء الدراسي المسموح للطالب به.

٢) إرشاد الطالب في اختيار المقررات الدراسية المختلفة التي يسجل فيها.

٤) معاونة الطالب في إيجاد الحلول المناسبة لما قد يواجهه من مشكلات.

٥) اعتماد استمارات التسجيل والإضافة والانسحاب للطالب.

٦) إبداء الرأي بالموافقة أو عدم الموافقة بخصوص تسجيل الطالب في فترة التسجيل المتأخر.

٧) إبداء الرأي بالموافقة أو عدم الموافقة بخصوص تسجيل الطالب في وحدات أقل من الحد الأدنى للعبء الدراسي.

٨) إبداء الرأي بخصوص انسحاب أو عدم الموافقة للطالب على الانسحاب من مقرر دراسي أو أكثر مع مراعاة الحد الأدنى للعبء الدراسي.

٩) معرفة مدى التزام الطالب لحضور المحاضرات ومدى انتظامه في الدراسة ، ويتأتى ذلك عن طريق قرار الحرمان الذي قد يصل للطالب بسبب الغياب.

---

١- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – كلية التكنولوجيا . مكتب التسجيل بكلية الدراسات التكنولوجية – مذكرة غير منشورة (إبريل ١٩٩٦).

كما أضاف الدليل الخاص بالمرشد العلمي الصادر من مكتب التوجيه والإرشاد بكلية التربية الأساسية بعض هذه المهام وهي ([1]) :

١ - العمل دوماً على تعميق ثقة الطالب إلى الحد الذي يشعر معه بأن هنالك من يعرض عليه خدماته كصديق في المقام الأول ويؤمن بأن رسالته إنسانية قبل أن تكون مهنية.

٢ - الحرص على لقاء الطالب وفق مواعيد يتفق عليها سلفاً من أجل تقدمه في الدراسة والتعرف على أحواله ونشاطاته العلمية والعملية داخل الكلية وخارجها.

٣ - مساعدة الطالب إلى الاهتداء إلى أساليب الاستذكار والدراسة وكذلك طرق البحث العلمي بجانب اكتساب العادات السليمة والتخلص من العادات الضارة وتوضيح سبل التغلب عليها.

وحتى يقوم المرشد العلمي بدوره خير قيام ؛ فقد حددت نشرة صادرة من مكتب عميد شئون الطلبة بالهيئة ([2]) أدوار المرشد العلمي خلال فترة الإرشاد المختلفة طوال الفصول الدراسية بكليات الهيئة بما يلي :

**أ : دور المرشد العلمي قبل فترة الإرشاد (التهيئة للإرشاد) :**

ويتم خلال هذه الفترة تجهيز ملف خاص للمرشد والطالب يزود بالوثائق والنشرات التالية :

- **ملف المرشد ويضم :**
  - اللائحة الأساسية لنظام الدراسة بالهيئة.
  - دليل الكلية.
  - دليل الإرشاد.
  - أدلة الأقسام العلمية.

---

١- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - كلية التربية الأساسية . مرجع سابق - ص ٢٤.

٢- هشام المطوع - نظام الإرشاد والتسجيل ودور المرشد العلمي في الكليات التطبيقية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ، عمادة شئون الطلبة (١٩٩٠) ص ٩.

- محاضر اجتماعات لجنة الشئون العلمية.
- صحائف التخرج لكل شعبة.
- الجدول الدراسي لكل فصل.
- مجموعة النماذج التي يستخدمها مكتب التسجيل (انسحاب – إنذار – إضافة – إنذار غياب)

**ملف الطالب ويضم :**

- بيانات عامة عن الطالب (إسمه – عنوانه – رقم الهاتف – إسم أقرب صديق وهاتفه)
- خطة عامة مقدمة للبرنامج الدراسي للطالب تتضمن توزيعاً مبدئياً لمتطلبات التخرج من الفصول الدراسية المقررة وهذه الخطة ليست ملزمة تماماً وإنما يعاد النظر فيها كل فصل دراسي.
- استمارة المتابعة والتي تشمل مقررات الشعبة موزعة على المجالات المختلفة (ثقافة عامة – مهنية – تخصصية – ..... إلخ) والتي توضح أيضاً المقررات الإجبارية والاختيارية بالإضافة إلى تحديد المقررات التي لها مسبقات.
- صورة النماذج الخاصة بالطالب والتي يزود بها المرشد مثل (استمارة تسجيل مقررات – استمارة متابعة – نماذج الإضافة والانسحاب).
- بطاقة التقديرات في نهاية كل فصل دراسي.
- أي قرارات أو إجراءات تخص الطالب وتحول إلى المرشد مثل القرارات التأديبية.
- تأجيل امتحان نهائي – استدعاء خدمة عسكرية.

**ب : واجبات المرشد قبل عملية الإرشاد :**

- الإطلاع على الجدول الدراسي الخاص بالشعبة العلمية وذلك للتعرف على المقررات المطروحة ومجموعات كل مقرر ومواعيدها.
- التأكد من رصد نتيجة الفصل السابق للطلبة المستمرين في استمارة المتابعة لكل طالب وما يترتب على ذلك من تعديل في خطة البرنامج الدراسي في ضوء هذه النتيجة.
- حصر الطلبة المتفوقين وتشجيعهم وتكريمهم في المناسبات.
- حصر الطلبة الموضوعين على قائمة إنذار المعدل ومراعاة عدم تسجيلهم في أكثر من ١٤ وحدة دراسية والتي تمثل الحد الأدنى للعبء الدراسي ويمكن زيادة وحدة واحدة إذا اقتضت الحاجة.
- حصر الطلبة الممكن تخرجهم في الفصل الدراسي التالي حتى يمكن الموافقة بين عدد الوحدات الدراسية التي يسجل فيها الطالب والوحدات الباقية للتخرج في الفصل الدراسي التالي.
- تعديل الخطة العامة لكل طالب في ضوء المتغيرات السابق ذكرها (النتيجة – الإضافة – السحب).

**ج : واجبات المرشد أثناء فترة الإرشاد :**

- الحرص على التواجد لمقابلة الطلبة لتوضيح المفاهيم الأساسية الخاصة بالإرشاد.
- مشاركة الطالب في إعداد جدوله الدراسي في ضوء :
  - الخطة الدراسية العامة المقترحة للطالب.
  - ما هو موضح في استمارة المتابعة.
  - حالة الطالب الدراسية في الوقت الحالي (على قائمة إنذار المعدل – المستوى العلمي).

- عدد الوحدات المتبقية.
- استيفاء متطلبات التخرج.

**د : واجبات المرشد أثناء فترة التسجيل :**

- الحرص على التواجد لمقابلة الطلبة أثناء فترة التسجيل.
- إعادة النظر في الجدول الدراسي للطالب في ضوء ما يستجد من متغيرات.
- تسجيل التعديلات التي طرأت على استمارة المتابعة.
- تسجيل التعديلات في الخطة العامة للطالب.
- اعتماد استمارات التسجيل بعد التأكد من عدم وجود تضارب في مواعيد المحاضرات وملاءمة العبء الدراسي لوضع الطالب وما نصت عليه اللائحة.

**هـ : واجبات المرشد العلمي على مدار الفصل الدراسي :**

لا تقتصر جهود المرشد العلمي على فترة الإرشاد والتسجيل والإعداد لذلك وإنما تستمر هذه الجهود وتمتد طوال الفصل الدراسي للقيام بما يلي :

- بحث رغبات الطالب في الحذف والإضافة والانسحاب من أحد المقررات ومناقشته في ذلك ولا يقر رغبة الطالب إلا إذا كانت هنالك حاجة ماسة لها وبشروط عدم تعارض ذلك مع الحدود الدنيا والعليا للعبء الدراسي.
- الحرص على الالتقاء بالطلبة في الوقت المخصص للإرشاد وطبقاً لجدول زمني ينظم هذه اللقاءات.
- متابعة ورصد التعديلات التي تطرأ على تسجيل الطالب وعلى استمارة المتابعة.
- الرجوع إلى استمارة المتابعة عند بحث أي موضوع يخص الطالب.
- الإطلاع إلى كل ما يصدر من تعديلات في اللوائح أو البرامج الدراسية والاستفادة منها في ترشيد الطالب.

- القيام بدور فعال في حل المشكلات المرتبطة بالحالة الدراسية للطالب وبصفة خاصة في الحالات التالية :

  - الوضع على قائمة إنذار المعدل.
  - الانسحاب الكلي من الدراسة في فصل دراسي.
  - الانقطاع عن الدراسة وإعادة القيد.
  - طلب تأجيل الامتحان النهائي.
  - عدم التخرج رغم اجتياز وحدات التخرج كاملة لانخفاض المعدل عن المستوى المطلوب ويعتبر الإرشاد في مثل هذه الحالة وقائياً.

**المرحلة الرابعة : العمادات المتخصصة ١٩٩١ - ١٩٩٦ :**

كان لتأثيرات الغزو العراقي أبعاد متعددة ألقت بآثارها على البنية التعليمية في دولة الكويت. ومن هذه التأثيرات هجرة العمالة الوافدة من الكويت والاعتماد على القوى الوطنية في إدارة مختلف قطاعات العمل. ولكون الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الجهة المسئولة في دولة الكويت عن الإعداد الفني لقوى العمل الوطني في مستويات العمل المختلفة ؛ فقد أدت هذه العوامل إلى إعادة النظر في تقويم الخطط والسياسات التعليمية وفقاً للظروف المستجدة ، وفيما يخص الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ؛ فقد تم اعتماد تنظيم هيكلي جديد لشئون الخدمات الطلابية تم على أثره إلغاء عمادة شئون الطلبة والمتدربين من التنظيم وتوزيع اختصاصاتها على عمادتين متخصصتين جديدتين هما :

١ - عمادة القبول والتسجيل والتي تضم مساعد عميد للإرشاد.

٢ - عمادة النشاط والرعاية الطلابية والتي تضم مساعد عميد للتوجيه الطلابي ([1]).

---

١- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - قرار إداري رقم ٩٦/٢٨ بإنشاء عمادة للنشاط والرعاية الطلابية.

ويتضح من التشكيل السابق أن الاختصاصات والمهام المتعلقة بالبرامج والخدمات الطلابية والإرشادية قد تم توزيعها وفقاً لمفهومين هما :

١ ) مفهوم الإرشاد الأكاديمي.

٢ ) مفهوم البرامج والخدمات والتوجيه الطلابي.

أي أنه تم إسناد الاختصاصات المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي المرتبط بنظام الدراسة المطبق بالهيئة إلى عمادة القبول والتسجيل ويشرف على هذا النظام مساعد عميد للإرشاد ، ولم تسند أية اختصاصات وظيفية لهذا المركز في الوقت الحالي ، بالإضافة إلى ما يقدم من إرشاد علمي أكاديمي متخصص من أعضاء هيئة التدريس في الكليات والأجهزة التابعة لها.

وتشرف عمادة النشاط والرعاية الطلابية على شئون التوجيه الطلابي من خلال مساعد عميد لشئون التوجيه ، ولم تحدد اختصاصات تفصيلية إلى هذه الوظيفة إلى حينه ، ومن الواضح أن هذين المركزين الوظيفيين في الهيكل الجديد / مساعد عميد للإرشاد ومساعد عميد للتوجيه سيتم تطوير وظائفهما واختصاصاتهما لاحقاً.

كما ساهمت عدة عوامل في تطوير ودعم الخدمات الإرشادية ورفع الأداء المهني وتطوير هذه الخدمات سواءً على مستوى الكليات أو الهيئة في هذه المرحلة لعل من أهمها :

١ ) تأسيس مركز التنمية المهنية : وهو مركز للتدريب الفني والمهني يعمل على إعداد برامج ودورات تدريبية تخصصية لأعضاء هيئة التدريس لتنمية الفنيات والمهارات والمعارف الأساسية وبما يساهم بالارتقاء بأدائهم وقد ساهم المركز مساهمة بارزة في الإعداد لعدد من الحلقات النقاشية في الإرشاد الأكاديمي وهي عبارة عن حلقات نقاشية تدريبية متخصصة موجهة لأعضاء هيئة التدريس الجدد الملتحقين بالعمل في السلك التعليمي في الهيئة وغالباً ما يكون هؤلاء من العاملين في جامعات لا تطبق نظام المقررات الدراسية ويتولى الإعداد والتدريب لهذه الحلقات النقاشية أعضاء هيئة التدريس من أصحاب الخبرة السابقة بالنظام ومن المختصين بالمجال التربوي والإرشادي.

٢ ) عودة عدد من المبعوثين للخارج من معيدي البعثات الدراسية والمختصين بمجال الإرشاد والتوجيه التربوي وعلم النفس الذين أسهموا في تنمية الاتجاه نحو التقبل

والاهتمام لرؤية جديدة لدى القيادات التربوية في الهيئة لمجالات التوجيه والإرشاد ، فقد شارك هؤلاء المبعوثين في العديد من لجان العمل والندوات والدراسات والأبحاث التي شكلت رافداً أساسياً في نمو هذا الاتجاه.

٣ ) استحداث تجربة مكتب التوجيه والإرشاد في كلية التربية ، والتي تعد تجربة فريدة وناجحة على كافة المقاييس تستحق إلقاء الضوء عليها بشيء من التفصيل ، فقد جاء في ديباجة قرار إنشاء مكتب التوجيه والإرشاد ما يلي : نظراً لأهمية الإرشاد والتوجيه في نظام المقررات ونظراً لكونه يهدف إلى تقديم العون والمساعدة للطالب لفهم ذاته ولتعرف خبراته وقدراته من أجل العمل على معاونته على تحديد مشكلاته سواءً كانت نفسية أو علمية أو دراسية أو اجتماعية وإلى تنمية إمكاناته وقدراته لتحقيق التوافق بما يجعله مواطناً صالحاً ([1]) ويعمل مكتب التوجيه والإرشاد على أداء عدد من المسئوليات التي من أهمها :

- إعداد قوائم بأسماء المرشدين وأسماء الطلبة الموزعين عليهم للإرشاد الأكاديمي.
- إعداد اللقاءات التنويرية للطلبة للتعريف بنظام الدراسة والتقويم واللائحة الدراسية.
- تهيئة أعضاء هيئة التدريس الجدد وإعداد اللقاءات التنويرية لهم والاستفادة من خبرات زملائهم بالتعاون مع الأقسام العلمية.
- إعداد دليل الإرشاد العلمي الخاص بالمرشدين وآخر خاص للطلاب.
- معاونة المرشدين العلميين فيما يصادفهم من عقبات تتصل بالعملية الإرشادية ومتابعة حالات الإنذار والمشكلات الدراسية للطلاب.

ويعد مكتب التوجيه والإرشاد في كلية التربية نواة نحو تفهم القيادات والمسئولين التربويين لأهمية هذه المكاتب المتخصصة وتأثيرها المباشر على الحياة الأكاديمية للطالب ، وقد ساهم المكتب وبشكل كبير في تناول العديد من الجوانب ذات العلاقة بالعملية الإرشادية دون باقي كليات الهيئة ، من أبرز هذه المساهمات :

---

١- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - قرار رقم ١٩٩٠/٦ بشأن إنشاء مكتب التوجيه والإرشاد - كلية التربية الأساسية.

- إعداد أدلة الإرشاد العلمي.
- إعداد برامج التدريب للمرشدين الأكاديميين الجدد.
- إعداد المكتبة العلمية الخاصة بالتوجيه والإرشاد.
- تدريب طلبة الكلية في ذات التخصص على أعمال المرشدين.
- المساهمة في الحلقات النقاشية بالتعاون مع مركز التنمية المهنية بالهيئة.
- إعداد البحوث والدراسات الخاصة بمجال العمل.

٤ ) مركز التدريب أثناء الخدمة : قدم هذا المركز عدداً من البرامج والدورات التدريبية للعاملين في مكاتب شئون الطلبة بالكليات والاختصاصيين بالعمادات المختصة ذات العلاقة المباشرة بالطلاب فيما يتعلق بتنمية المهارات المهنية لهؤلاء الاختصاصيين. لكن ما يلاحظ على هذه البرامج التدريبية أنها لم تأخذ بالنظرة الشاملة لمفهوم الإرشاد الأكاديمي والتربوي والذي هو لب القضية وذو العلاقة المباشرة بالنظام الدراسي المعمول به ؛ فما زالت النظرة تتمركز نحو مفهوم الرعاية الطلابية والتعامل مع المتعلمين وفقاً للمواقف الإشكالية والعلاجية وليس الوقائية والنمائية ، مما يستدعي ضرورة العمل نحو إيجاد دورات وبرامج تدريبية تنطلق من مفهوم الرؤية الشاملة للمتعلم وتعمل على إعداد جيل من المرشدين الأكاديميين يتبنون هذا الاتجاه النمائي.

ويلاحظ من الاستعراض السابق أيضا أن التطوير الذي واكب هذه الخدمات والبرامج الإرشادية في مراحلها الأربعة والتي تم استعراضها في مسيرة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب أن هنالك عدداً من العوامل البارزة ساهمت دون شك في بلورة المفهوم وتطور الأداء في تطبيق هذه الخدمات والبرامج ، وقد أتت بتأثيراتها وانعكاساتها الواسعة على العملية التربوية في الهيئة ، لعل من أهمها :

- التغيرات المتسارعة والحضارية للمجتمع الكويتي وتأثيرات ما بعد الأزمة على جوانب الشخصية الكويتية.

- تطوير الهيكل التنظيمي المشرف على التعليم الفني والمهني في الدولة والذي انتهى إلى إنشاء الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والذي جاء لصالح التخصص المهني وبروز عمادات مهنية متخصصة.

- إيفاد البعثات الخارجية وعودة المبعوثين وتنامي الأفكار وتقبلها في المجتمع العلمي للهيئة.

- إنشاء المراكز البحثية المتخصصة مثل مركز التنمية المهنية ومركز التدريب أثناء الخدمة.

- الأخذ بنظام المقررات الدراسية كنظام دراسي.

- إن البرامج والخدمات الإرشادية في مختلفة المراحل التي نفذت بها وتحت التسميات المختلفة سواء الخدمة أو الرعاية أو شئون الطلبة أو التوجيه اعتمدت غالباً على التغذية الراجعة حيث كان التطبيق في كل مرحلة يظهر السلبيات إلى جانب الإيجابيات والتي تكشف عنها الممارسة ، ومن هنا يلاحظ أن حركة تطوير لهذه الخدمات يجيء دوماً لصالح التخلص من السلبيات ودعم وإثراء الإيجابيات.

- أن الصورة الراهنة للبرامج والخدمات الإرشادية على الرغم من استفادتها من الإيجابيات والسلبيات في مراحل عملها المختلفة إلا أنه مع التطور الدائم في حركة الفكر التربوي المعاصر فإنه لا ينبغي للفكر التربوي الكويتي أن يكون بمعزل عن هذه التجديدات التربوية المعاصرة.

وبالتالي فإن الدراسة الحالية تنطلق من رؤية أبعاد الواقع من أجل الانتقال من المرحلة الحالية إلى مرحلة أفضل ، وهو ما سوف نستعرضه في الفصول اللاحقة من هذه الدراسة.